جريدة: صوت الأحرار التاريخ: 12 جويلية 2011 الصفحة رقم :24

المدية

إتلاف 17 هكتارا من الغطاء النباتي ومحاصيل زراعية

● أتت ألسنة النيران على أكثر من 17 هكتارا من الغطاء النباتي فحولتها إلى رماد بسبب سلسلة من حرائق الغابات التي سجلت منذ يوم الجمعة الماضي عبر مناطق البرواقية بني سليمان ومزغنة بولاية المدية حسب ما ذكرت مصالح الحماية المدنية.

وأضاف المصدر أن فرق الحماية المدنية تدخلت من جهة أخرى لإخماد حوالي 12 حريقا نشب بالمحاصيل الزراعية على مستوى بلديات الحمدانية المدية الزبيرية العمارية تابلاط العزيزية وبني سليمان وأعربت عن أسفها بهذه المناسبة عن إتلاف حوالي 6 هكتارا من الحبوب 760 حزمة من الكلأ 719 شجرة مثمرة و30 قنطارا من محصول القمح.

وأج

جريدة: أخبار اليوم التاريخ: 12 جويلية2011 الصفحة رقم :07

تلقى إقبالاً منقطع النظير

السدود والوديان قبلة الشباب للاسترزاق في المدية

انتشرت ظاهرة الصيد على مستوى السدود والوديان، التي كانت مقتصرة سابقا على فئة معينة لتطال في السنوات الأخيرة سكان المناطق الحضرية الكبرى من ولاية المدية وخاصة منهم الشباب.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة، توافد كبير من مجموعات من الصيادين وخاصة منهم ذوي الدخل المحدود على سد (غريب) الواقع على حدود الغربية بين ولايتي المدية وعين الدفلى من أجل الترفيه والترويح عن النفس إلى جانب الغنيمة الاقتصادية من الصيد.

وقد عرف هذا النوع من الصيد الترفيهي، الذي كان متركزا في وقت مضى على الجهة الغربية من الولاية، بسبب قربها من سد غريب الذي كان يعج بأنواع كثيرة من أسماك المياه العذبة قفزة كبيرة مع بداية سنة 2000، بسبب انتشار هذه الهواية وكذا البحث المستمر للشباب عن وسائل الترويح.

ولم تمنع المسافة التي تبعد المدية عن هذا المكان والمقدرة بثلاثين كيلومترا من الإقبال المتزايد من المواطنين على هذه الهواية.

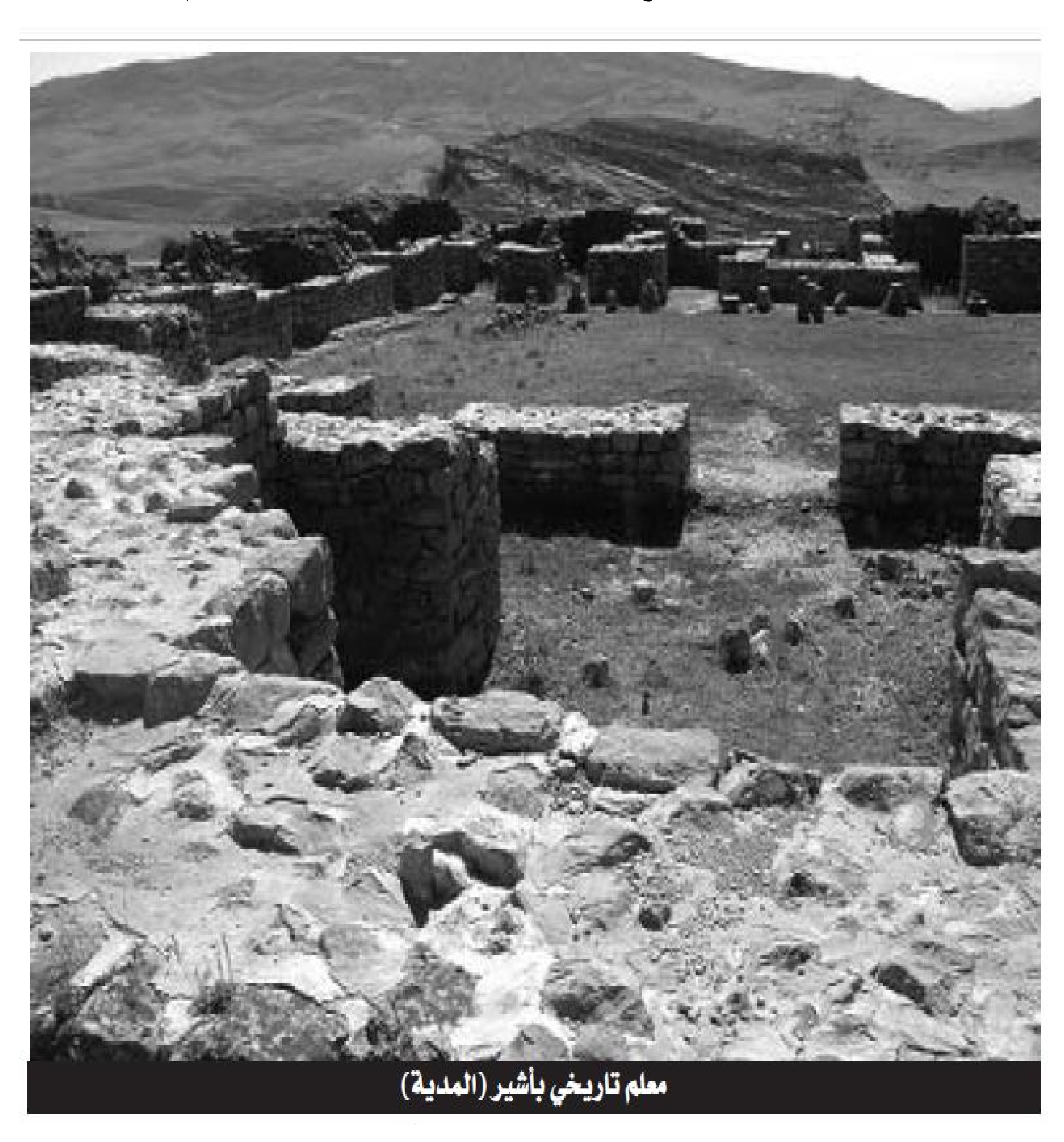
وكانت لعمليات زرع يرقات الأسماك من أجل تكاثرها ابتداء من سنة 2005 و2006 داخل سدود المنطقة وخاصة على مستوى سد (لدرات) بسيدي نعمان الواقع بالجهة الوسطى من الولاية وبحيرة (بوغزول) في الجنوب الأثر الكبير على ممارسة هذه الهواية المحببة للشباب.

وتتوافد أعدادا كبيرة من الصيادين القاصي والداني منذ الصباح الباكر، وبعد منتصف النهار على ضفاف سدي (لدرات) و(غريب) وبحيرة (بوغزول)، حيث يتحول المنظر إلى أماكن لتجمع المواطنين من مختلف الفئات الإجتماعية، ويجمعهم شيء واحد ألا وهو هواية الصيد.

ويأتي أغلبهم شباب عاطل عن العمل من القرى المعزولة الواقعة بالقرب من هذه المواقع المائية، وهم يحملون وسائل صيد تقليدية قديمة، لعلهم يصطادون بعض الأسماك لعرضها على البيع فيما بعد.

ويعرض بعض هؤلاء الشباب أسماكهم للبيع في الطرقات والبعض الآخر يفضل بيعها بالأسواق المحلية.

■ ق.م



معلم تاريخي بأشير (المدية)

جريدة: الفجر التاريخ :12 جويلية2011 الصفحة رقم :15

مدينة أشير بالمديّة

أثر الذّاكرة ومعبر الحضارات

تعتبر أشير من أهم المدن التاريخية الجزائرية التي لعبت أدوارا حضارية، ساهمت في الدفع بمنطقة المدية إلى أبعد المستويات، لما لها من مزايا جعلت من مؤسّسها زيري بن مناد يتخذها عاصمة له، ونظرا لمكانتها آنذاك فقد اختار العلامة ابن خلدون إحدى قلاعها للإقامة والتفرغ للتأليف، كما زارها العديد من الرحالة العرب على غرار ابن حوقل والإدريسي.

■ تمتاز منطقة أشير بموقع جغرافي متميز، حيث تتحكم في الطريق الرابطة بين السواحل والجبال وتراقب على مد البصر رحل السهول الواسعة، وتبعد مدينة أشير عن عاصمة الولاية بـ90كم تقع شرقي مدينة عين بوسيف وهي تابعة إقليميا إلى بلدية الكاف لخضر التي تم تأسيسها من طرف مؤسّس الدولة الزيرية زيري بن مناد العام 324هـ/936م الذي ورث الحكم آنذاك عن الخليفة الفاطمي فاتخذ من أشير عاصمة لمملكته وبنى بها حصنا منيعا، حيث اتخذها كعاصمة لمملكته لموقعها المميز، إذ تقع على سفح جبل الكاف لخضر، بالإضافة إلى توفرها على كمية هائلة من المياه ووجود عناصر أسباب الحياة. وقد بدأ مؤسّس الدولة الزيرية بتوسيع مملكته، فبعد أن كانت محصورة في أعلى صخرة على سفح الجبل، وسعها شيئا فشيئا إلى أن استولى على مساحة هامة قدرت بـ35 هكتار.

ورجح أغلب العلماء والمهتمين بالآثار أن المدينة مرت بثلاث مراحل في بنائها، إذ تم في بادئ الأمر اختيار الموقع الذي كان مناسبا، تلاه بعد ذلك بناء أسوار المدينة لحمايتها من أي غزو وعدوان وفي مرحلة ثالثة تفرغ زيري بن مناد إلى تشييد القصور والحمامات والإقامات، ليتخذ منها عاصمة له يدير منها مقاليد الحكم في المغرب الأوسط منذ القرن العاشر. وفي هذه الفترة شهدت المدينة ازدهارا وتوافد عليها أمراء الزيري الذين لم يفارقوها إلا لفترات متقطعة وتم نقل عائلاتهم إليها في مراحل مختلفة.

ولقد قامت حضارة مزدهرة في المجال الاجتماعي والثقافي والسياسي في مدينة أشير التي كانت تزخر أسواقها بحركة تجارية مزدهرة ذاع صيتها في البلدان المجاورة، إلا أن الازدهار الحقيقي لهذه المدينة كان في عهد الزيري بعد أن نقل سكان مدن أخرى إليها وأتى بالبنّائين لها من مدن مجاورة كالمسيلة وسوق حمزة الذين أحاطوها بأسوار عالية صمدت في وجه الغزاة، كما كان للعلامة ابن خلدون حديث عن السكان الذين تنقلوا لأشير لتعميرها في كتابه "العبر".

كما اشتهرت أشير بالعديد من المفكرين والرحّالة، حيث لا يمكن أن نتحدث عن المدينة التاريخية أشير دون أن نذكر البعض من علماء ذلك الزمان ممن صنعوا أمجاد وتاريخ هذه المدينة، فإلى جانب مؤسسها زيري بن مناد، فقد كان للعديد من العلماء وقفة بهذا الصرح الأثري، فقد اشتهرت بصيت علمائها من أمثال أبو محمد عبد الله الأشيري وأبو عمران الأشيري، كما أن مكانة أشير تجرنا للحديث عن العلامة ابن خلدون الذي اختارها للإقامة والتفرغ للتأليف وعالم الجغرافيا الإدريسي وابن حوقل وإلى جانب هؤلاء العلماء فقد نزل بها المهدي ابن تومرت خلال رجوعه من ملالة إلى المغرب.

وسلم الزيري مقاليد الحكم إلى أقاربه الذين لم يعرفوا كيف يحافظوا عليه إلى أن فلتت من بين أيديهم، إذ بعد أن كانت أشير هي العاصمة انتقلت لمدينة التيطري المدية حاليا وهذا لكونها أصبحت عارية من التحصينات ومعرّضة للغارات لوقوعها في سهل وكذلك بغية التحكم في المواصلات، حيث أجريت عدة حفريات بالمدينة أشير التي أفضت إلى وجود عدة محطات ما قبل التاريخ. كما أنه في إطار رد الاعتبار للمعالم التاريخية، فقد استفادت المدينة من دراسة مشروعين سنة 2000، بالإضافة إلى أن مديرية الثقافة لولاية المدية رصدت مبلغا معتبرا سنة 2004 لترميمها وانطلقت بها أشغال الترميم فعلا في جويلية 2005.

وعليه، فإن آثار الزيري ما تزال اليوم قائمة وشاهدة على حقبة تاريخية مشهود لها بالرقي والازدهار وهي تدعو اليوم محبي الأماكن الأثرية لزيارتها واكتشاف البعض من الأسرار التي ما زال الكثير منها مدفون، وكذلك العديد من الآثار الأخرى على غرار البنية ومنتزه بنت السلطان، فالمدينة اليوم وبعد أن سيّجت ورمّمت ترحّب بزوارها في أي وقت.

■ م.ب

جريدة: النهار التاريخ :12 جويلية2011 الصفحة رقم :09

سكان بني سليمان وقصر البخاري يحتجون لانعدام المياه بالمدية

احتج أول أمس، سكان بلديتي "قصر البخاري" و"بني سليمان"، الواقعتين بولاية المدية، على الندرة الحادة في المياه الصالحة للشرب. وحسب حديث هؤلاء إلى "النهار"، فإنهم تذمروا من استمرار هذه الحالة لمدة تفوق 12 يوما، حيث يستفيدون منه لساعات قليلة جدا، وهو الأمر الذي أثار حفيظتهم، لا سيما في ظل غياب توضيح صريح من طرف السلطات الوصية. وناشد سكان هذين المنطقتين ذات الكثافة السكانية العالية، ضرورة تدخل والي الولاية لإيجاد حل لهذه المشكلة العسيرة.

وليد. م

جريدة: النهار التاريخ : 12 جويلية2011 الصفحة رقم : 20

34 طفلا جريحا في اصطدام حافلة بشاحنتين في بوغزول بالمدية

وقع مساء أمس الأول، حادث مرور خطير بالمكان المسمى "واد مالح" بمنطقة "بوغزول" 85 كلم جنوبي المدية، وحسب مصادر "النهار" المؤكدة، فإن اصطداما عنيفا قد وقع بين حافلة لنقل المسافرين كانت تنقل أطفالا متوجهين إلى المخيم الصيفي من ولاية الأغواط وشاحنتين كانتا قادمتين في الاتجاه المعاكس، حيث أسفر الحادث عن إصابة 34 قاصرا تتراوح أعمارهم ما بين 7 و12 سنة، كما تعرض سائق الحافلة المدعو "ح. ب" البالغ من العمر 51 سنة، لجروح خطيرة على مستوى الرأس والرجلين.

حسام أيمن

Résultats du bac à Médéa : 61,30% de réussite

Avec un taux de réussite de 61,30% à l'examen du baccalauréat, Médéa a décroché la vingt-cinquième place dans le classement national par wilaya. Soit trois places de perdues par rapport à l'année passée. Fidèle à sa réputation, le lycée Khadidja-Benrouissi a décroché la première place au niveau de la wilaya et la septième place à l'échelle nationale avec un taux de réussite de 96,00%. Ainsi, sur un total de 8.240 élèves inscrits à la session juin 2011, 5.022 candidats ont obtenu leurs billets de passage à l'université. Un taux de réussite satisfaisant de 61,30% qui place Médéa au milieu du tableau à l'échelle nationale, a-t-on appris auprès de la cellule de communication de la Direction de l'éducation de la wilaya de Médéa. Les élèves de sexe féminin ont obtenu les trois premières places, à savoir l'élève Khaouther Badri du lycée Zerrouk-Boucherit de Médéa avec une moyenne de 17,99, l'élève Khaouther Taibouni du lycée Khadidja-Benrouissi de Médéa avec une moyenne de 17,85 et l'élève Zohra Hazadj du lycée Zobra de Ksar El-Boukhari avec une moyenne de 17,74. Par ailleurs, 89 candidats ont décroché leur examen avec la « mention très bien » dont 14 ont obtenu des moyennes égales ou supérieure à 17.

Pour l'année 2011, les trois lycées de la wilaya ont enregistré le meilleur taux de réussite qui sont classés dans l'ordre suivant : le lycée Khadidja-Benrouissi 96,00% avec 144 réussis sur 150 candidates, le lycée de Aziz 87,85%, 94 réussis sur 107 candidats et le lycée Mohamed-Bencheneb 85,22%, 196 réussis sur 230 candidats. Alors que ceux du lycée Mohamed-Darradji de Ain Boucif se classe au bas du tableau.

Abdelkader Fersaci

Voir sur Internet
www.lnr-dz.com